

أساطير الربيع العربي

7

هل قتل القذافي شعبه؟

الأيهام صالح

www.alayham.com

اعتمدت الحرب على ليبيا على تلفيقات تقول أن القذافي يقتل شعبه

راجع الحلقة الرابعة عن أسطورة مرتزقة القذافي

متى ظهرت الكذبة

- في شباط 2011 روجت وسائل الإعلام تقارير مختلفة عن مجازر ترتكبها قوات تابعة للقذافي وقوات مرتزقة بحق متظاهرين مفترضين في ليبيا
- ترددت هذه المزاعم لعدة أسابيع بدون دليل حقيقي عليها.
- في 21 شباط 2011 قام سليمان بوشويقيير، الأمين العام للرابطة الليبية لحقوق الإنسان، بإعداد رسالة إلى الرئيس الأمريكي والمفوضة الأوروبية والأمين العام للأمم المتحدة، وتبنت الرسالة 70 منظمة غير حكومية.
- هذه الرسالة أصبحت المرجع الأساسي لكل رواية أن «القذافي يقتل شعبه»
- [نص الرسالة الأصلي هنا](#)

رسالة بوشويقيير

- تزعم الرسالة أن القذافي قتل في الأيام السابقة لها مئات المتظاهرين السلميين
- تزعم الرسالة أن طبيبا في بنغازي أحصى جثث 200 قتيل
- تكرر الرسالة رواية شهود عيان عن مرتزقة أجانب يقومون بعمليات القتل
- تزعم الرسالة أن المرتزقة وقوات القذافي يستخدمون السكاكين، البنادق، والأسلحة الثقيلة ضد المتظاهرين.
- تزعم الرسالة أن القناصة يقتلون المتظاهرين السلميين، وأن المدفعية والمروحيات تقصف المظاهرات.
- تورد الرسالة عددا آخر من الادعاءات عن أعمال يقوم بها جنود موالون للقذافي.
- لا تقدم الرسالة أي دليل ولا أي مرجع لكل الادعاءات التي تسوقها

رسالة بوشويقيير

- تستنتج الرسالة أن الحكومة الليبية تنتهك حق الحياة على نطاق واسع
- وأن الحكومة الليبية ترتكب جرائم ضد الإنسانية
- تطالب الرسالة بتحويل الملف الليبي إلى مجلس الأمن الدولي
- وتطالب بعقد جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة حول ليبيا من أجل:

- وقف عضوية ليبيا في المجلس
- إدانة ليبيا بتهمة ارتكاب مذابح بحق مواطنيها
- إرسال بعثة استقصاء حقائق إلى ليبيا
- الطلب من مفوض حقوق الإنسان متابعة الوضع في ليبيا واتخاذ الإجراءات المناسبة

الموقعون على الرسالة

4. Carl Gershman, President, The National Endowment for Democracy, USA

8. Frank Donaghue, Physicians for Human Rights, USA

17. Sylvia G. Iriondo, Mothers and Women against Repression (M.A.R. Por Cuba), USA

18. David Littman, World Union for Progressive Judaism, Switzerland

21. Derik Uya Alfred, Kwoto Cultural Center, Juba – Southern Sudan

23. Abdurashid Abdulle Abikar, Center for Youth and Democracy, Somalia

23. Abdurashid Abdulle Abikar, Center for Youth and Democracy, Somalia

30. Daniel Feng, Foundation for China in the 21st Century

35. Sekou Doumbia, Femmes & Droits Humains, Mali

37. Zainab Al-Suwaij, American Islamic Congress, USA

52. Ibrahima Niang, Commission des Droits Humains du Mouvement Citoyen, Senegal

75. Fahma Yusuf Essa, Women in Journalism Association, Somalia

متابعات رسالة بوشويقيير

- في اليوم التالي (22 شباط 2011) وقع بوشويقيير رسالة أخرى مشابهة أصدرتها منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان
- وقع على الرسالة الثانية 24 شخصا بينهم كارل كريشمان رئيس منظمة المنح الديمقراطية الأمريكية، وهي مؤسسة ناشطة في دعم الثورات الملونة في العالم.
- حصلت رسالة بوشويقيير على تغطية إعلامية هائلة وتعامل معها الإعلام الغربي كبرهيات لا تحتاج إلى برهان.

متابعات رسالة بوشويقيير

- مع نجاح التغطية الإعلامية لرسالة بوشويقيير توقفت وسائل الإعلام عن ذكر أكذوبتين لم تعطيا النتيجة المرغوبة، وهما:
 - أكذوبة استخدام الطائرات في قصف بنغازي.
 - أكذوبة استخدام المرتزقة.

مداخلة بوشويقيير في مجلس حقوق الإنسان

• في 25 شباط 2011 ألقى بوشويقيير مداخلة في مجلس حقوق الإنسان الأممي قال فيها:

- القذافي يطبق سياسة الأرض المحروقة
- ميليشياته تنفذ هجمات منظمة ضد المواطنين الذين يعبرون عن معارضتهم للنظام
- ميليشيات القذافي تستهدف الأجانب
- هذه الممارسات تشكل جرائم بحق الإنسانية
- هناك معلومات عن قتل جنود يرفضون تنفيذ الأوامر
- هناك معلومات عن قتل الجرحى في المشافي واختفاء الجثث
- هناك معلومات عن أوامر بالقصف أعطيت إلى الطيران الحربي
- هناك خشية من المرتزقة القتلة الذين استأجرهم القذافي ويقدر عددهم بـ 6000 بينهم 3000 في طرابلس وحدها والذين يبدو أن لديهم صلاحيات القتل بدون تمييز
- طالب بوشويقيير بإنشاء ممرات إنسانية لإنقاذ الأجانب العالقين في ليبيا
- أدت هذه المداخلة إلى إيقاف عضوية ليبيا في مجلس حقوق الإنسان في قرار عن الجمعية العامة صدر بتاريخ 1 آذار 2011

القرار الدولي رقم 1973

- في 17 آذار 2011 أقر مجلس الأمن قرار يجيز قصف ليبيا لإنقاذ السكان من مذابح القذافي
- استند القرار إلى «الهجمات الواسعة والمنظمة ضد السكان المدنيين والتي قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية»
- وأدان «استمرار استخدام القوات الليبية للمرتزقة»
- نص القرار ومحضر الجلسة

متابعات بوشويقيير

- في 17 آذار (يوم القرار الدولي) أصدر بوشويقيير تقريراً يتحدث عن 6000 قتيل في مذابح ارتكبتها القذافي وجنوده، وآلاف الجرائم الأخرى بينها 600 حالة اغتصاب.
- في 31 أيار أصدر بوشويقيير تقريراً يتحدث عن 18 ألف قتيل وآلاف المصابين والمهجرين و1600 حالة اغتصاب محملاً المسؤولية عن كل هذه الجرائم لجنود القذافي في وقت كانت ليبيا تنن تحت وقع قصف الناتو.

قرار الاتهام الدولي

- في 16 أيار أصدر مدعي المحكمة الجنائية الدولية اوكامبو قرار اتهام بحق القذافي وابنه سيف الاسلام ورئيس مخابراته السنوسي بتهمة ارتكاب جرائم بحق الإنسانية.
- تحدث القرار عن مئات القتلى، وقال أنه لا يمكن إسناد حالات الاختطاف إلى الجيش النظامي أو إلى كتائب القذافي.
- قبلت المحكمة الجنائية الدولية الدعوى في 27 حزيران 2011
- في اليوم التالي عقد أوكامبو مؤتمرا صحفيا، وفيه طالبت صحفية بإعطاء مثال واحد عن مذبحه واحدة من المذابح التي حقق فيها، مع تحديد المكان والزمان وعدد القتلى، ولكن أوكامبو رفض إعطاء مثال وأحال الصحفية إلى قرار الاتهام.
- قرار الاتهام يحوي تقارير من فوكس نيوز، ويستند إلى بيانات بوشويكير، بدون أي تحقيق جنائي حقيقي.

مقابلة بوشويقيير في فيلم «الحرب الإنسانية»

- في مقابلة مع فيلم «The Humanitarian War» الوثائقي في تموز 2011، اعترف بوشويقيير بأنه لا يوجد أي دليل على أية مذابح نفذها القذافي.
- إضافة لذلك زعم بوشويقيير أن مصدر المعلومات عن هذه المذابح هو رئيس وزراء المجلس الانتقالي الليبي محمود جبريل.
- زعم بوشويقيير أنه يعرف عائلات ضحايا الاغتصاب، ولكن معلوماته تعتمد على روايات شفوية لا تشكل دليلا بالنسبة للمحكمة الدولية.
- وجه المحاور سؤالاً مباشراً: هل يمكنك تقديم أي دليل على أرقام القتلى؟ فأجاب بوشويقيير «لا يوجد أي دليل» وأضاف «أريد أن أؤكد أنه لا توجد أية وثيقة»
- [شاهد الفيلم](#)

تم تدمير ليبيا بناء على أساطير
وتم استعمار العالم ليصدق أنها حقائق

الحقائق

- لا يوجد أي دليل على أية جرائم ارتكبتها القذافي
- هناك أدلة دامغة على جرائم ارتكبتها الثوار ونسبت لقوات القذافي وقد وثقتها منظمة العفو الدولية ومنظمات أخرى وصحفيون مستقلون
- اعترف بوشويقيير بتزوير الحقائق، ولكن من صدقوه وكرروا أكاذيبه لم يعترفوا بذلك حتى الآن

تاريخ بوشويقيير

- حصل بوشويقيير على الدكتوراه من جامعة جورج واشنطن بإشراف برنارد رايش
- أطروحته نشرت عام 1979 في كتاب بعنوان «استخدام النفط كسلاح، دراسة لحالة المقاطعة العربية في عام 1973»
- أطروحته ساهمت في وضع أساس السياسة الأمريكية حول الشرق الأوسط وإيران وفنزويلا
- برنارد رايش، المشرف على الأطروحة، عمل مدرسا في كلية استخبارات وزارة الدفاع الأمريكية، مدرسة عمليات سلاح الجو الأمريكي، كلية حرب سلاح المارينز، وكلية شيلواه في تل أبيب. ويعتبر حاليا من كبار منظري «الشرق الأوسط الجديد» و «شمال افريقيا الجديد»
- [المراجع: موقع جلوبال ريسيرتش](#)

منظمة بوشويقيير

- في ظل قصف الناتو، استلم اثنان من الناشطين في منظمة بوشويقيير وزارتين سياديتين في الحكومة الجديدة.
- علي الترهوني أصبح وزير المالية والنفط
- محمود شمام أصبح وزير الإعلام
- بوشويقيير نفسه أصبح سفير ليبيا في سويسرا
- هناك إشارات متعددة إلى أن الرابطة الليبية لحقوق الإنسان ترتبط مع المجلس الانتقالي الليبي بعلاقات وطيدة، ولكن حتى لو لم تثبت هذه العلاقة بدليل قاطع، فقد كان دور المنظمة كبيرا جدا في دعم المجلس الانتقالي وتسويق أكاذيبه.

لنتعلم من التاريخ

في سوريا

- المرصد السوري لحقوق الإنسان
- رامي عبد الرحمن
- يقيم في بريطانيا
- ينفذ حملة تزوير هائلة بدون أي اهتمام بالمصداقية
- ورغم ذلك، يتابع الإعلام العالمي نقل أكاذيبه

في ليبيا

- اللجنة الليبية لحقوق الإنسان
- سليمان بوشويقيير
- يقيم في سويسرا
- ينفذ حملة تزوير هائلة بدون أي اهتمام بالمصداقية
- ورغم ذلك، يتابع الإعلام العالمي نقل أكاذيبه

لنتعلم من التاريخ

سوريا

- النظام يقتل المتظاهرين السلميين
- النظام يقصف المدن بالمدفعية
- النظام يرتكب عمليات اغتصاب
- النظام يستخدم ميليشيات الشبيحة
- النظام يقتل الجنود الذين يرفضون تنفيذ الأوامر

ليبيا

- النظام يقتل المتظاهرين السلميين
- النظام يقصف المدن بالمدفعية
- النظام يرتكب عمليات اغتصاب
- النظام يستخدم ميليشيات مرتزقة
- النظام يقتل الجنود الذين يرفضون تنفيذ الأوامر

نفس الأكاذيب التي استخدمت لاستعمار
الجماهير في ليبيا يعاد استخدامها في سوريا

لا تصدقوا فوراً تحققوا بأنفسكم

الأیهم صالح

www.alayham.com
